

# أيفان الرهيب أول قيصر في روسيا

ترجمة: الاء شنان ثابت السعيد  
مصدر: ( نتكلم عن روسيا بالغة الروسية)

أُتحدت أراضي موسكو (عاصمة روسيا) تحت قيادة الامير فاسيلي الثالث الشديد البأس، وبعد وفاته تولى ابنه أيفان قيادة الدولة لمدة قصيرة وذلك لعدم بلوغه سن الرشد وقيام عضو مجلس الدوما(البويار) بنهب كرسي الحكم وسلب خيرات البلاد، مما ادى الى اضطرابات وانتفاضات شعبية مستمرة ضده، وفي عام 1547 بدأت علامات الجوع والابوئة بالظهور في المدينة لذلك قام الفقر اء بقتل البويار الذي اجرم بحقهم ، وفي العام ذاته من القرن الرابع بلغ ايفان السابعة عشر ة من عمره فتزوج وتوج قيصراً لروسيا وهو بذلك اول قيصر في تاريخ روسيا.



Иван грозный

شكل ايفان الرابع حكومته الجديدة من خيرة الناس من شعبه والقي القيصر  
خطابه المشهور الذي نادى به جميع شرائح المجتمع الى المصالحة وتوحيد الجهود  
لبناء دولة روسية قوية وسن قوانين جديدة ادخلت اصلاحات تقدمية من بينها فتح  
مدارس لمحو الامية



**Красная площадь**

على امتداد القرن الرابع كانت هنالك صراعات تجري بين ايفان والبويار حتى جر الصراع الداخلي روسيا الى حروب دموية ضد ليتفائي والنمساوي ليفونسكي.

شن التتار غارات جوية على مدينة قازان (احدى مدن روسيا)، وقام بنهب خيرات المدينة الى ان حررها القيصر وقواته الهائلة البالغ عددها مئة وخمسين الف جندي.

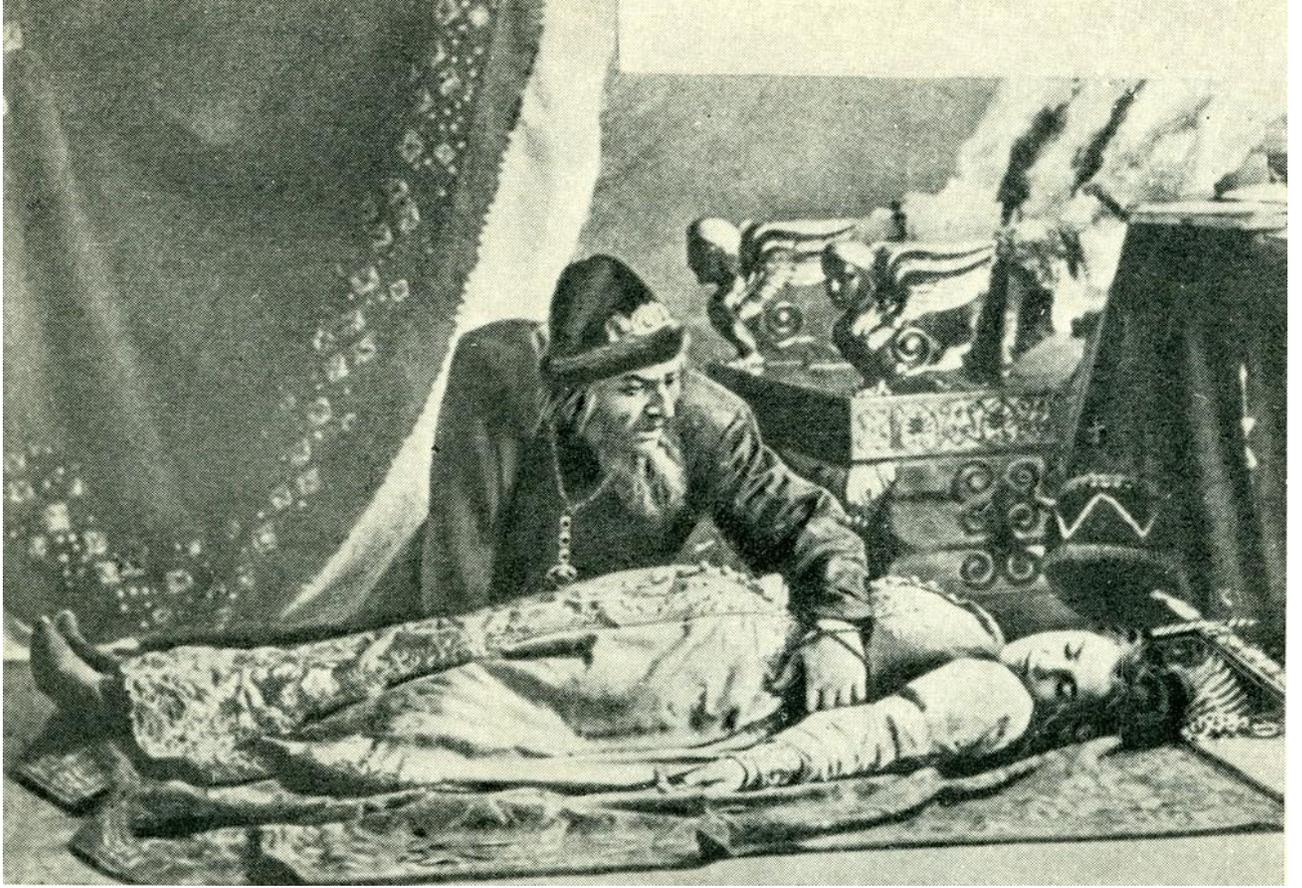
تمكن الشعب الروسي بقيادة ايفان الرهيب من الاستيلاء على حكومة سيبيريا العظيمة.



Бедный народ

تغيرت طباع ايفان جذرياً بعد وفاة زوجته الحبيبة (انستاسيا) عام 1560 .  
اعتقد القيصر بان اعداءه نغصوا حياته فقام بأبعاد مساعديه وعاقب عقاباً قاسياً كل  
من البويار والامراء.

كان ايفان عندما يضرب ضربته شديدة لا تعرف الرحمة تذهل الجبار عن نفسه  
وتخفق في صدره او هي الامل.



Иван и его жена

هاجر وجنوده بشكل غير متوقع الى أحد الاديير فواجه الشعب الروسي انتفاضات شديدة، ومن ثم توسلوا اليه الرجوع الى كرسي الحكم فعاد، وبهدف اجراء اصلاحات جديدة قام بتقسيم الاراضي الروسية الى منطقتين: زيمسكي التي حكمها البويار والحكومة المحلية، اما الاخرى فأبريجينا التي حكمها القيصر وقواته العسكرية، واصبح فيلق ابريجينا يمارس شتى انواع الارهاب ليس على المناطق التي تحت نفوذ البويار وانما على جميع مناطق روسيا، فحاولوا اتهام كل فرد من افراد الشعب بالخيانة، فقاموا بصلبهم وتعذيبهم وذلك بوضعهم بأناء كبير الحجم وسكب الزيت الحار فوق رؤوسهم.

طردت قوات القيصر كل من الامراء والبويار من زيمسكي وابريجينا.

كان تحول ايفان من حاكم عادل الى ظالم و طاغية سبباً لمناداته ب (الرهيب) او(المروع).



ذات مرة صرخ الغضب بوجه ايفان فأصبح كالكلب المسعور فقتل ابنه بيده ،  
وسرعان ما ندم على فعلته وتنهد من صميم قلبه المكلوم فعذب نفسه لكن لم يستطيع  
ترويضها وعد نفسه رجلاً مسيحياً لا يخضع لاي مظهر من مظاهر الحكم حتى  
الكنيسة.



Иван и его сын

عدت القوات الابريجية قوات باطلة وبشكل رسمي عام 1572 وذلك لقيامها بأبادة مدينة تيفرونوفغراد لعدم خضوعها لاوامر القيصر ولكن الاضطهاد وزيادة الضغوط على (روسي) ادى الى استمرارهم بالواجب، في نهاية المطاف قام ايفان الرهيب بأعدام قواته بنفسه وهاجر وخلا الى نفسه يستغفر الرب على ما فعله بحياته من قتل فلذة قلبه وتعذيب وتجويع شعبه.

ظل التاريخ يحمل اسم أيفان الرهيب تحت طياته لانه حكم البلاد حكماً مطلقاً ليس من اجل مصالح شعبه وانما لمصالحه الشخصية.

